الصحافة المكتوبة والإلكترونية " الو اقع والطموح"

Written and electronic journalism: “Reality and ambition”

د. حامد سالم بوجبيرة◆ Dr.. Hamid Salem Boujbirah❖

المقدمة

هذا البحث كما يتبادر للمطلع للوهلة الأولى، إنه قد يُعنى بصحافة معينة، أو بلون معين من الصحافة، أو بصحافة سين وجيم من الدول، لكنه وللحقيقة قصد به أبعد من ذلك وأشمل ألا وهو إثارة تلك المخاوف الجادة والقلق المتزايد بشأن مستقبل الصحافة المكتوبة على ضوء هذا التطور المأهول لوسائل الاتصال والإعلام وظهور ما يسمى "بالإعلام الجديد" نسبة إلى التجاوز أو التلاقح بين "المكتوب والمقروء و المسطحات الإلكترونية "التي صارت هي السائدة في عالم اليوم، ومعها تراجعت الصحافة الورقية بشكل ملفت غير محسوب وتهاوت حصونها التقليدية بدون أي سابق إنذار.

وفي وقت يعلو فيه من هنا صوت المرئي عما عداه وتتقدم فيه لوحة الأزرار على التصفح للورق وتلوث الأنامل بالكربون كما هو العرف التقليدي، يصبح قلق القائمين على الصحافة المكتوبة وبالأخص المتربحين من ورائها أفرادًا كانوا أم حكومات ودول في قلق شديد ومتزايد خاصة بعد أن ثبت بأن من أول نتائج "الإعلام الجديد" هو تراجع نسب توزيع الصحافة المكتوبة وتراجع أعداد المطبوع منها يومًا بعد آخر في أعقاب ظهور ما يسمى بالصحافة الإلكترونية، فضلًا عن كون عدد من هذه الصحف التي لم يكن لها موقع في الفضاء الإلكتروني قد أقفلت أبوابها.

من هنا تأتى أهمية هذا البحث في هذا الصدد في محاولة لاستقراء مستقبل الصحافة المكتوبة على ضوء كل هذه التطورات والمتغيرات(الفار:2006: 208-211)

أولًا-الصحافة الورقية والإلكترونية " بين التكامل والتضارب ":

إذا كانت الصحافة الورقية قد عرفت باكتشاف الورق وظهور الطباعة، فإن الصحافة الإلكترونية عرفت قياسًا على ذلك بظهور وسائل الإعلام والأنظمة الاتصالية المعلوماتية الحديثة بحواملها المتعددة "حواسيب، أنظمة متعددة لبث ونشر المعلومات، نت ... إلخ " وذلك أدى بدوره إلى:

◆ قسم الصحافة / كلية الإعلام والاتصال - جامعة طرابلس H.Aboujbera@uot.edu.ly
❖ Associate Professor، Department of Journalism، College of Media and Communication - University of Tripoli

أولًا-تزايد أعداد المتواصلين عبر أنظمة الحواسيب ووسائل " النت " المتعددة ...وتراجع المطلعين على المكتوب مباشرتًا (الأصفر: 2010 :37)

ثانيًا-الغالبية العظمى من المتواصلين عبر هذه الوسائل يستقبلون المعلومات والأخبار عبر أقنية وسائل الاتصال الحديثة، بحرية مطلقة وسهولة بالغة، خاصة وأن هذه الوسائل المتطورة تمتاز بسرعة نقل الأخبار والمعلومات و"الاختصار" للصياغات الخبرية المعلوماتية.

ثالثًا-الشعور المتزايد بأن التواصل عبر الوسائط الإلكترونية هذه يتيح قدرً واسعًا من الحرية وللاعتقاد بأن تلك الوسائل أنها خارج سيطرت وسطوت الدول والحكومات ...

رابعًا-الاعتقاد المتزايد لمن يستقبلون الأخبار والمعلومات عبر الوسائط الإلكترونية هذه بأنهم تخلصوا وإلى الأبد من شكل الرقابات السابقة واللاحقة ومن ثم توفرت لهم حرية الاختيار والتمييز بين الغث والسمين.

في مقابل هذا لم تعد تجدي تلك المساحيق التي وضعها ملاك الصحف الكبرى نفعًا لإنقاذها من المآل المترنح الذي بلغته، وهنا اتجهت بعض تلك الصحف إلى تغيير إصدارها من ورق إلى "إلكرتوني" أي بمعنى نقل كامل "ماكيتها" إلى المسطحات الإلكترونية، وهذا فرض عليها بالضرورة شروطًا جديدة لعل من أهمها: (الأصفر: 2006)

1. **اتباع نهج الاختصارية فى الصياغات:** فلم تعد الكتابة " الروائية " المطولة تصلح لأن تعتلى لغة المسطحات الإلكترونية ولا الفضاءات "المرقمنة".
2. **الاهتمام بالشكل:** فالموضوع تبعًا لهذه التطورات صار مرتبطًا بالشكل وتجويد الشكل صار بالنسبة للمتلقي هو المحرك على خلق الاستجابات المسبقة والاستمالات العاطفية والحسية.
3. **السرعة:** وهذه الخاصية فرضت نفسها على الصحافة الإلكترونية في مقابل تراجع دور الصحافة الورقية من باب أن المتلقي سوف لن ينتظر المعلومة أو تحليلها كما هو الحال في الصحافة الورقية التقليدية، بل يريد كل شيء في لحظته ووقته.
4. **المشاركة والتفاعل:** ويقصد بها هنا هو أن الصحافة "الإلكترونية" هي تلك التي تشعر المتلقي بأنه شريكًا في صياغة مضامينها وتفتح أمامه نافذة للحوار والتعليق ومن ثم فإن الصحافة الورقية بانتقالها إلى تكاملها الجديد عليها أن توفر مثل هذا العنصر لمتلقيها(الشريف: 2007: 15-16)

ثانيا-الفرق بين الصحافة الورقية والصحافة "الإلكترونية":

مما لا شك فيه أن ما يتبادر للذهن منذ الوهلة الأولى عند السؤال عن الفرق بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية...؟ هو القول مثلًا إن **النوع الأول** من الصحافة هو ما يصدر على الورق، أما **النوع الثاني** فهو ما يصدر عبر الوسائط "الإلكترونية" بحواملها المتعددة، ورغم صحة مثل هذا القول. إلا إنه لا يعبر إلا عن جزء من المفهوم ذلك أن الفرق بين الاسمين يتعدى حدود الشكل إلى آليه "ومكيانزم" العمل وذلك من حيث إن:

1. **الصحافة الورقية تقوم على عنصر التوزيع:**

لتحقيق الانتشار للوصول إلى المتلقي "المفترض" ولدى أهتم القائمين على هذا النمط من الصحافة بإنشاء مؤسسات خاصة للتوزيع وأقاموا كذلك وسائل نقل ومواصلات خاصة لهذا الغرض بهدف إيصال المطبوعة لأبعد نقطة عن المركز. وسميت قطاعات بعينها في الأثناء بهذا المسمى "قطاعات النشر والتوزيع" وصرفت المبالغ الطائلة لضمان توزيع مطبوعاتي ناجح. بينما نجد أن الصحافة الإلكترونية لا تتطلب لتحقيق الانتشار إلا جهاز "كمبيوتر" متصل بالإنترنيت، ليصل ما تنشر من معلومات وتحليلات ومواقف، إلى أقصى نقطة داخل حدود الدولة وخارجها.

2. **السرعة والتفاعلية:**

ففي الوقت الذي تكون فيه الصحافة الورقية بحاجة إلى الوقت الكافي للوصول للمتلقي وخلق التفاعلية المطلوبة: enter activity نجد أن الصحافة الإلكترونية تتميز هنا بالسرعة والتفاعلية المطلوبة في وقت قياسي من السرعة وتصل إلى أبعد نقطة في الداخل أو الخارج بالسرعة ذاتها(غازي: 2016: 110-111)

3. **الشكل والتصميم:**

بينما تتطلب الصحافة الورقية مصممين ومخرجين ذوي مهارات خاصة يتقنون لغة الخطوط والأبعاد الفنية المتعددة، فإن الصحافة الإلكترونية لا تتطلب سوى مصمم ماهر يعرف كيف يحرك الأزرار ويتحكم فيها.

4. **الأرشفة والاختزال:**

بينما تتطلب الصحافة الورقية أرشفة أعدادها والرجوع إليها كل ما يتطلب ذلك وهي تتطلب أماكن خاصة بذلك للحفظ، إلا أن الصحافة الإلكترونية لا تتطلب سوى ضغطة على زر تحت مسمى "الأرشيف" لحفظ

الإصدار الرقمي من الصحيفة، كما أنه يمكن الرجوع للإصدار في أي وقت وبنفس الطريقة والبحث عن المعلومة وبطريقة مختزلة ايضًا (آمين؛2007م: 105-108)

5. التفاعلية والمشاركة:

في الصحافة الورقية غالبًا ما تعد صفحات خاصة بالتفاعل والمشاركة كصفحة حوادث أو أبراج أو رسائل القراء ... إلخ، والهدف دائمًا هو ربط المتلقي بصانع الخبر والحدث، إلا أن هذا تغير في الصحافة "الإلكترونية" بأن أصبحت صحافة تفاعلية بالمعنى، حيث مشاركة المستقبلين لها وإنشاء زوايا خاصة بالتعليقات أمام القراء، بهدف إحداث التفاعل والمشاركة المطلوبين وما في حكم ذلك.

6. التمويل والملكية:

كما نعرف بأن الصحافة الورقية تتطلب لإصدارها ممول والممول غالبًا يتحكم في توجهها وهي صحافة بالمعنى تحتكم إلى قاعدة الربح والخسارة، حيث إن المنتج الإعلامي الصحيفة أو المطبوعة لابد وأن يحقق عائد مادى وإلا فلا، أما الصحافة الإلكترونية فهي تكاد تكون متحررة من كل هذه الشروط المقيدة للإصدار الحر إلى درجة صار معها بالإمكان إصدار صحيفة إلكترونية من قبل الفرد الواحد دون قيود أو شروط ملزمة وهنا نلحظ كثرة المواقع والصفحات الخاصة الشبيهة بالصحف، ورغم المحاذير العديدة الناجمة عن ذلك في ظل غياب القاعدة الإلزامية بحدود النشر، إلا أن الصحافة "الإلكترونية" تظل تتميز بذلك.

ثالثًا-الصحافة وحقوق الملكية الفكرية:

غني عن البيان أن الصحافة بمفهومها الورقية والإلكترونية، تهتم في أساسها بحقوق الملكية الفكرية، ومن هنا أطلق على الصحافة الورقية مفهوم " الصحافة الحقيقية " نسبة إلى كونها تعتبر أساس التدوين للأخبار والمعلومات والأحداث بينما أطلق على الصحافة "الإلكترونية" مفهوم " الصحافة الناقلة " وذلك لكونها تأخذ عن الأولى مجمل الصياغات وتقوم بنشرها عبر " المسطحات " أي شاشات القراءة المتعددة، ولهذا اعتبرت حقوق الملكية الفكرية تنسحب على الشكلين، باعتبارها تُعنى بالمضامين المكتوبة، ولقد وقع في الولايات المتحدة الأمريكية ولأول مرة التعبير عن حقوق الملكية في إطار الصحافة في شكلها الورقي والإلكتروني، فيما عبر عنه بحقوق الملكية الفكرية في عصر "الديالوج" وهي تعني فيما تعنيه ما أطلق عليه تعبير " خدمة المعلومات الإلكترونية" SERA،DIloG وهذه الخدمة تعني إعادة البث والتوثيق الإلكتروني "Electronic ERA Redissmination and Archiving" حيث تقدم هذه الخدمة للمستفيدين من "الديالوج"

كافة الخدمات الصحفية وهم في بيوتهم، دون تكبد عناء البحث عن صحيفة ودفع ثمنها وصولًا إلى الخبر والمعلومة.

1. وفى الخامس عشر من شهر بريل 1994م تم في دولة الأرغواي التوقيع على اتفاقية لحماية النشر عبر أي وسائط أخرى غير الورقية فيما يعرف بـ "Aspects of aaint" "Agreement onTrade Related ويلاحظ هنا أنه قد وضع بند خاص لحماية الحاسوب مما يدلل على أن القصد من الاتفاقية هو حماية الحقوق الفكرية لما بات يعرف بعد ذلك "بالصحافة الإلكترونية"، وحماية الحقوق الفكرية امتد بعد ذلك ليعبر عنه في قوانين محلية لكل دولة على حدا وبحسب طبيعة كل نظام وذلك في أهم الجوانب التالية: (الفيصل: 2006 :79)

2. **حماية النشر:** ويقصد به حماية ما ينشر عبر كافة الوسائط شريطة أن يلتزم بالضوابط والقوانين المحلية والدولية المنظمة لذلك، فعلى سبيل المثال لا الحصر يحضر النشر والدعاية للخمور في الدول الاسلامية، لأن ذلك يعتبر وفق شرائع هذه الدول انتهاكا للعقيدة ومساسا بها.

3. **حماية الناشر:** ويقصد هنا بالناشر هو صاحب مؤسسة النشر أو محرر المضمون "صحفي، إعلامي" والحماية تعني حماية حقوق هؤلاء وفق القانون، وتوفير العدالة لهم فور التقاضي.

4. **حماية المضامين وحقوق التعبير:** بمعنى أن المضامين والحق في التعبير مضمون شريطة ألّا يمس بالحق العام، ففي الولايات المتحدة الأمريكية هناك تعبير "المسؤولية الاجتماعية " ويعني حماية المضامين الصحفية شريطة ألا تمس " الأمن القومي الأمريكي" وتعبير أمن قومي هنا هو تعبير واسع لا حدود له كما أنه في المجتمعات الأخرى نجد تعابير من مثل عدم التعدي على حدود السلطة الحاكمة، أو قيم المجتمع ومقدساته.... وهكذا ...

وحيث إن الصحافة الإلكترونية كما يشبهها البعض بالصحافة " الإنفلاتية " قياسًا على خروجها عن قانون أو تشريع، لذي نجد أن هناك صعوبات لا حصر لها تقف دون إضفاء الطابع الحقوقي عليها وفقًا للقياس التقليدي للعبارة وما يمارس عمليًا في مثل هذه الصحافة هو ما يفسر لنا على إنها:

1. **صحافة خاصة على وجه الخصوص:**

أي بمعنى أنها صحافة تتجاوز الحد والفهم التقليديين للملكية الخاصة لوسائل الإعلام والصحافة، فهي صحافة تصدر عن كل من يمتلك حاسوب وله اتصال " بالإنترنت " ومن هنا تصعب عمليات وضع قيود عليها فيما تنشره بدعوى الحقوق أو ما شابه.

2. **ضبابية التمويل:**

فمثل هذه الصحافة إما أنها تخفي مصادر تمويلها أو إنها تكاد لا تحتاج إلى ذلك أساسًا، ومن هنا يصعب توجيهها أو السيطرة عليها.

3. **غياب السلطان على منتجيها:**

1. فمثل هذا النوع من الصحافة ليس بحاجة إلى أنظمة تشريعية أو قانونية تنظمه وليس هناك قوانين أو تشريعات أساسًا يمكن تصورها لتحكم في مسير أفرادها إذًا هي بالمعنى "صحافة خارج السيطرة وخارج سلطة القوانين والتشريعات المعمول بها تقليديا"، ومن يعملون بها هم بالمثل لا يطالهم أي تشريع أو قانون.... (حاتم: 440-443)

رابعًا-الصحافة الإلكترونية التاريخ والتطور:

1. مما لا شك فيه تاريخيًا أنه مع ظهور الصحافة "الورقية" حدثت ثورة بالمعنى فى عالم التدوين والإعلام، فبدل أن كانت صياغة الخبر والحدث تعتمد على أشكال بدائية بسيطة لا تتعدى التدوين على الرق وأوراق الأشجار والجلود ... إلخ، ويعمم الخبر والحدث إما عن طريق الأشعار أو الحمام الزاجل وما في حكم ذلك.... من الوسائل القديمة التقليدية، جاءت الصحافة المكتوبة بعد ذلك لتشكل ولأحقاب زمنية متعاقبة قفزة نوعية في مجال التدوين والإعلام، حيث أصبح ولأول مرة بالإمكان إعلام الناس بما يحدث في محيطهم ومن حولهم، وشهدت الصحافة تطورًا في أشكالها بشكل مذهل وغير مسبوقة فى وقتها، وأصبحت جزء من الحياة اليومية للكثير من الأفراد، وتنافس على زواياها واعمدتها الكتاب وشكلت مدرسة لتعلم فنون الكتابة والتعبير، واعتبرت فلسفيًا وقتها بأنها ضرورة ملحة لحياة الشعوب، وأنها بمثابة الرئة التي يتنفس بها أي شعب تأكيدًا على أهميتها وضرورتها، كما أنها شكلت مدونة حضارية مهمة فى تاريخ الحضارات والشعوب والأمم، فضلًا عن كونها شكلت ذاكرة تاريخية ومرجعية للباحثين عن تاريخ الشعوب وعطاءاتها البعيدة الأثر في واقع الشعوب والحضارات الإنسانية .. (Jeande 2001 152-120)

وظلت الصحافة الورقية هي المتصدرة للنشر الإعلامي والصحفي ردحًا طويلًا من الزمن ولم ينافسها في ذلك شيء ..

ومع تطور الأنظمة الاتصالية المعلوماتية وظهور ما سمي "بالشبكات العنكبوتية " أنظمة النت " ظهر ولأول مرة منافس عملي وقوي للصحافة الورقية المكتوبة، ألا وهو النشر الإلكتروني، أو "الصحافة الإلكترونية" وشيئًا فشيئًا بدأت الصحافة تشهد تحولات نوعية لم يسبق لها مثيل في سياقات النشر الإلكتروني، وبالتدريج بداءة هذه الوسائل تستقطب الأعداد الهائلة من رواد الصحافة التقليدية، ومع الوقت أصبح النشر الإلكتروني يتصاعد وثائره ويتضاعف قواعده الجماهيرية، وهو ما أثر سلبًا على الصحافة الورقية التقليدية، وجعل الكثير من الصحف الورقية تتجه إلى إعادة الحسابات حيث أحالها مثل هذا التطور الاتصالي المعلوماتي في جملتها وتفاصيلها إلى تغيير نمطها أو إلى التقلع كليًا عن ممارسة أي عمل وكان السؤال المفزع لأصحاب تلك الصحف يدور عن مستقبلها في ضوء هذه التطورات المتوالية والسريعة فى عالم الاتصال والمعلومات.

وكان العام 1993م حاملًا معه أول نسخة إلكترونية للصحافة المكتوبة، ومن ثم فهو شكل الحد الفاصل والعملي بين صحافة الأمس واليوم؛ وذلك عندما صدرت أول نسخة إلكترونية لصحيفة "سان جوزي ميركوري" الأمريكية، تلاها بعد عام فقط ظهور أول نسخة إلكترونية لصحيفة "Daily Telegraph" ديلي تلغراف وتبعتها صحيفة التايمز بنسختها الإلكترونية، وتزامنًا مع ذلك صدرت العديد من الصحف في نسختها الإلكترونية منها حتى العربية كصحيفة النهار اللبنانية وصحيفة الشرق الأوسط السعودية التي تصدر من لندن في نسختها الدولية، وتعتبر صحيفة "ايلاف" الصادرة في لندن عام 2001م أول منصة إلكترونية عربية تصدر في شكل صحيفة الكرتونية شاملة. وعلى الأثر ظهر ما يسمى بالمواقع الإخبارية كموقع "الجزيرة نت" و"العربية نت" وهي مواقع إخبارية متنوعة وشاملة وسريعة وذات جودة عالية في التصميم على شبكة المعلومات الدولية.

وفى أعقاب هذا التوسع للنشر الصحفي الإلكتروني ظهر ما يسمي "بالمدونات الخاصة" والمواقع الشخصية وجاءت منصة "تويتر" لتشكل وجهًا آخر من وجوه النشر الإلكتروني الأكثر تطورًا، حيث يطرح المحللون والساسة والمسؤولون وحتى حكام بعض الدول آرائهم وأفكارهم عبر هذه النافذة الإعلامية، ولا

يفوتنا هنا أن نذكر بأن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق "رونالد ترامب" كان يستخدم هذه المنصة في مخاطبة شعبه وطرح جل آرائه وأفكاره عوضًا عن وسائل الإعلام والصحافة الأخرى ..

كما أن مثل هذه التطورات أتاحت ولأول مرة الفرصة أمام الشعوب للتخاطب عن بعد وتلاقح الأفكار فيما بينها بدون آية صعاب أو عقبات، مع تزايد واضح في تراجع الحدود ومقصات الرقيب السابقة واللاحقة.

خامسا-الصحافة الو اقع والمستقبل::(Bardin ، ،2007:)87-86

بظهور شكل جديد من أشكال النشر ألا وهو "النشر الإلكتروني" وتربع الصحافة الإلكترونية على عرش "الميديا" في عصرنا الحاضر، هل نخلص إلى أن الصحافة الورقية قد انتهى عصرها وولت مع هذا التطور التكنلوجي ...؟ أم نقول إن ما ظهر ما هو إلا خاصية من خاصيات العصر الذي نحيا فيه وهي سمة دبجت كل مراحل التاريخ ...؟ الحقيقة أن التطور في حد ذاته لا يلغي البتة ما قبله لكنه سعي بالتطور لأنه يعمل على تطوير الشيء لا الغائية، فعلى صعيد وسائل الإعلام نجد أن التلفزيون ""TV" الإذاعة المرئية " ظهر بعد عصر كان "الراديو" الإذاعة المسموعة هو المسيطر على وسائل التواصل الإعلامية، إذًا قاعدة الإلغاء هي سمة التجاهل والتخلف، والصحافة الورقية نقول عنها في ظل الصحافة الإلكترونية بأنها تطورت وانتقلت من صحافة كانت تقرأ ويطلع عليها من على الورق إلى صحافة تقرأ ويطلع عليها من على المسطحات الإلكترونية والشاشات، ويوزع خطابها وتعمم أهدافها وأيدولوجياتها عبر منظومة الشبكة العنكبوتية... ولقد تنبأ العديد من الباحثين في علوم الاتصال والإعلام بتراجع حجم إصدار الصحافة الورقية لصالح الصحافة الإلكترونية تبعًا للتطورات الحاصلة في هذا المجال ومنهم على سبيل المثال الباحث الألماني "philip Meyer" من المعهد الألماني لأبحاث الميديا والاتصالات في كتابه المعنون بـ "The Vanishing Newspaper" ويرجح عدد آخر من البُحاث بأن مطلع العام 2040م سيشهد انتهاء الصحافة الورقية واستحواذ الصحافة الإلكترونية على الواقع العملي المعاش وبحسب إحصائيات بعض المراكز المتخصصة في هذا المجال نلحظ مدى صحة وسلامة بعض تلك الفرضيات، إذ بلغت معدلات استخدام الإنترنت حول العالم ما نسبته نحو480.4 وهو ما يعد رقمًا كبيرًا يعبر عن مدى الانتقال من وضع إلى وضع أخر مختلف تمامًا. إذًا يمكننا القول هنا بأن الصحافة الورقية ستشهد تطورًا نوعيًا على صعيد الشكل والمضمون وذلك من حيث:

أولًا-تحول الصحافة إلى " الإلكترونية":

فطالما أن الصحافة انتقلت إلى الحيز الرقمي والمسطحات والشاشات فترتيبا على ذلك ستتحول الصحافة من صحافة تكتب على الورق إلى صحافة تكتب من على مسطرة إلكترونية "كيبورد" وهو تطور نوعي من المرتقب أن تشهد الصحافة بشكل "ديناميكي" تفرضه أحكام الضرورات التي تصاحب أي تطور.

ثانيًا-تحول الصحافة " الحقيقية إلى " الرقمنة:

فالصحافة ستظل هي الصحافة، ولكن بدل أن تصاغ الأفكار المعبر عنها من على الورق ستكون عبارة عن رؤوس أقلام يقوم الصحفي بتحريرها رأسًا من على لوحة مفاتيح الحاسوب أو بتعبير أقرب للمتصور من على لوحة مفاتيح حاسوبه.

ثالثًا-إيديولوجيا الصحافة ستختفي وراء جيوش من " المأجورين: (عبد الرحمن: 2005: 224-228.)

فحيث إن الصحافة التقليدية غالبًا ما يكون وراء إصدارها وتوجيهها أيدلوجيا معينة، فإن الصحافة الإلكترونية وحتى في ظل انحلالها من أي التزام أو تبعية ظاهرة كما هو الحال في المدونات الشخصية، فإن العامل الإيدلوجي والتبعيات ومحركات التوجيه يتوقع أن تكون هي صفة عدد من المأجورين الذين يقدمون خدماتهم بمقابل لمن يدفع لهم ويدفع أكثر.

رابعًا-الاختصارية والسرعة:

من المنتظر أن تمتاز الصحافة الإلكترونية كما هي اليوم بالسرعة والاختصار، "صحافة السندوتش السريع" لتتناسب مع تطور الحياة وسرعتها وتعقد مساربها...

خامسًا-تطور الوسائل الاتصالية الناشرة:

فمن المتوقع أن تترجم الصحافة الإلكترونية إلى وسائل اتصالية معلوماتية سهلة التداول كالهواتف المحمولة وغيرها على أن يتوقع أن يكون الاطلاع على الصحف نظير اشتراكات مادية حتى تعوض الصحف ما فقدته من أرباح أبان عصر الصحافة الورقية، كما يتوقع أن يتربع الإعلان والتجاري منه على أكثر مساحات هذه الصحف.

الخاتمة:

يمكن أن نخلص فيما تقدم عرضه، إلى أن الدراسات والأبحاث التي تناقش الموضوعات والقضايا المستقبلية مثل ما نحن بصدد بحثه، على قلتها لأن الكثيرين ينأون بأنفسهم عن الخوض في غمار مثل هذه القضايا التي يكتنفها الغموض وطلاسم المستقبل، أضف إلى ذلك الافتقار إلى المراجع والأسانيد التي يمكن أن تعين الباحث على بحثة، فضلًا عن الضبابية الظاهرة والبادية في موضوعات كمية وغير محددة تهم المستقبل وهي تعد أقرب للتنجيم منها إلى استخلاص نتائج علمية يمكن البناء عليها..

أما لماذا اختير مثل هذا الموضوع الذى نحن بصدد بحثه في هذا المبحث الوجيز .. ؟ أعتقد أن الدافع الرئيس بالنسبة للباحث هو:

.....الاشتغال بمجال الصحافة لفترة تربوا عن 30 عام منها مسؤولًا عن صحف ومرافق إعلامية متعددة، وهو إلى جانب الخبرة يهمه مثل هذا الموضوع وبشكل محور اهتمامه وعنايته.

...قيام الباحث بالإشراف على مشروع تطوير الصحافة الوطنية في بلده ليبيا، وقد قدم مشروعه في وقت يعلو فيه صوت "الميكنة والرقمنة" على ما عداها وقد قدم في هذا المجال نتائج كان لها مردود إيجابي في وقتها..

والأهم هو أن الباحث في وقت كان يشتغل فيه في أقنية الصحافة الورقية ظهرت الصحافة الإلكترونية بشكل متزامن وأصبحت الصحف التي يديرها ويشرف عليها تصدر عبر مواقع إلكترونية قمة في الإبهار.

وبما أن موضوع الصحافة الورقية والإلكترونية يشكل انشغالًا واهتمامًا متزايدًا للأفراد والحكومات على حد سواء، فإن الباحث خلص في هذا البحث إلى **أهم النتائج** التالية:

اولًا-مفهوم الصحافة الإلكترونية يعني بمختصر العبارة تحويل الصحيفة من الورق إلى المسطحات الإلكترونية والرقمية..

ثانيًا-ظهور الصحافة الإلكترونية لا يعني إلغاء الصحافة بقدر ما هو تطوير "ميكني" لها وهى متوالية في التطور مثلما سبق كل شيء ما بعده الراديو تم التلفزيون وهكذا.....

ثالثًا-أن هذا التطور يحتم على أصحاب الصحف أن ينقلوا صحفهم من وضع قديم إلى وضع جديد فرض نفسه وشروطه وإلا تهاوت حصون الصحافة "التقليدية" ..

رابعًا-الباحث يدق ناقوس الخطر بالنسبة للحرية المطلقة والإعلام الخاص على وجه الخصوص، لأن "الإعلام الإنفلاتي" خطر على المجتمع ولابد من إيجاد وسيلة حمائية تحمي المتلقي من صانع الفكرة وناشر المعلومة.

المصادروالمراجع:

- خالد محمد غازي، **الصحافة الإلكترونية العربية الالتزام والانفلات في الخطاب والطرح**، وكالة الصحافة العربية، مصر،2016م.
- رضا عبد الواحد آمين، **الصحافة الإلكترونية**، ط 1 –دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، 2007م.
- عابدين الدردير الشريف، واقع وسمات وخصائص المشهد الصحفي الليبي، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد 40-مركز البحوث والتوثيق الإعلامي، طرابلس-ليبيا، 2007م.
- عبد الأمير الفيصل، **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006م.
- عبد الله محمد عبد الرحمن، **سوسيولوجيا الاتصال والإعلام: النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005م..
- محمد جمال الفار، **المعجم الاعلامي**، عمان الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع والإعلان-عمان 2006م.
- محمد عبد القادر حاتم، **الرأي العام وتأثيره بالإعلام والدعاية**، الهيئة المصرية العامة للنشر1992م.
- محمد علي الأصفر، الصحافة الإلكترونية والعمل الصحفي، بحث منشور في مجلة –**فنون وإعلام**-طرابلس، العدد الثاني السنة الأولى، 2010م.
- محمد علي الأصفر، **الكتابة الصحفية وحرية التعبير عبر شبكة المعلومات الدولية**، بحث منشور، ومقدم لندوة حول حرية التعبير، مجلس الثقافة العامة سرت، ليبيا-2006م.

1. Bonile Jeande: lejovrnal televise prpos itondvn method d analy ith sp de tele vis valiaton volnl، printemps p p 120-152، 2001.

.2007.، "Lanalysp econtenu" presses vniversitaire de France، Lavrence،Bardin